

# لماذا يرفض ابنك الذهاب إلى المدرسة؟!

هبة الله الغلابيني



تكثر نسبة الغياب عند الأطفال قبل سن السادسة عنها في السابعة والثامنة، وهناك أسباب عديدة تجعل الطفل يكره الذهاب إلى المدرسة، ويفضل الغياب، منها ما يتعلق بالحالة الصحية والنفسية للطفل، ومنها أسباب تعود للبيت، أو المدرسة، ويجر الغياب عن المدرسة وراءه مشاكل كثيرة، منها مشاكل تربوية واجتماعية واقتصادية تؤثر قلق الوالدين والمدرسين والمجتمع.

يعتبر الغياب والتأخر عن المدرسة من علامات سوء تكيف الطفل مع المدرسة، كما أنهم من المشكلات التربوية التي تتطلب التوجيه والعلاج، وعادة يقبل طفل على المدرسة إذا كانت تشبع رغباته وتنمي قدراته، وإذا توافق منهاجها وطرق تدريسيها مع عمره وميوله.

تشكي السيدة (وصال) وهي ربة منزل، وأم لأربعة أطفال، من أن طفلها الصغير البالغ من العمر ست سنوات كان ينتظر الصباح بفارغ الصبر حتى يذهب إلى المدرسة، ويلتقي برفاقه، غير أنه في الأسابيع الماضية بدأ يتكاسل بالاستيقاظ، ويدعي المرض، ويتراجها أماً ترسله إلى المدرسة!

ومن جهة أخرى تحاول السيدة (ربا)، وهي امرأة عاملة، وأم لطفلين في سن المدرسة أن تفهم سبب تقاعس طفلها الصغير في الصف الثاني الابتدائي عن الذهاب إلى المدرسة فتقول: (في بداية العام الدراسي كان ابني كريم متحمساً لبداية العام الدراسي، ومشوقاً لملاقاة رفاقه، لكن منذ فترة لاحظت فتور همته في الدراسة، وعدم رغبته في الدوام في المدرسة، استغربنا أنا ووالده من تغيره، واختلاف مشاعره بالنسبة للمعلمة ورفاقه، وأخذت إجازة من عملي لأتفرغ له وأفهم منه الأسباب!

أسباب الغياب المتكرر والتأخر عن المدرسة: يرجع غياب طفل المتكرر لعدة أسباب منها ما يعود لشخصية الطفل، وهي أسباب خاصة، وأسباب تعود للمدرسة، وأخرى تعود للبيت وهي أسباب عامة. أولاً: أسباب نفسية تعود لطفلك:

١- شخصية طفلك وتركيبته النفسية، وما يمتلكه من استعدادات وقدرات وميول تجعله لا يتقبل الأعمال المدرسية ولا يقبل عليها.

٢- الإعاقات الصحية والنفسية الملازمة للطفل، والتي تمنعه عن مسابرة زملائه فتجعله موضعاً لسخريةهم، فتصبح المدرسة بالنسبة إليه مكاناً غير سار، بل مزعج، ما يدفعه إلى البحث عن وسائل يحاول عن طريقها إثبات ذاته.

٣- عدم قدرة طفلك على الاستغلال وتنظيم وقته، والناس قد يتكلمون عن إنجازاتك وتوسع تقدير جهودك وهذا يسعدك ويحمل لك الأمل، فلا تهمل صداقاتك القديمة، بل استشرهم في أمورهم وخاصة في مشاريع الأيام القادمة.

الإنسان جعل خيارات محددة أو تفرض أموراً لا ترضاهم فلا تخسر التعاطف من حولك، ولا تقدم على قرارات انفعالية أو تتصرف بغفوية أو تقول كلمات لا تعنيها.

أنت جدي جداً ومتحمس ومشغول ولديك أعمال باستمرار وأنت أهل المسؤوليات، ولكنك ستكون محاطاً ومهمناً بأعمالك لدرجة أنك ستحتاج إلى الأصدقاء لتعتمد عليهم.

ما زال اليوم يحمل لك الفرح وأنت مملوء بالمشاعر لأنك تفكر بتجديد في حياتك، فلا تتردد في التعبير عن رأيك لأنك تستطيع إقناع الآخرين بأفكارك وتوجهاتك.

حياتك الخاصة يشوبها التشنج والقلق حافظ على عائلتك واحذر من عنادك، وقد يحمل لك المضايقات بسبب قرارات أو انتظارات غير صبوراً أو لئياً.

الوردة تنتفخ بعد قلق وتزدهر الأمل وينتشر عطر الأخبار الجيدة في حياتك، فأنت تنجز أعمالك وتطور حياتك وتحسن أداءك وتكون الإنجازات والأخبار مصدرراً للفرح.

تجربى تغيرات عميقة في أمور المالية سواء أكان في تحصيل حقوقك أم في مساعدات تناقشها، فحاول مراراً أن تزين الأمور المالية بميزان الاقتصاد والتوازن.

أنت اليوم مشرق وسعيد وقد تحاول تعزيز علاقة كانت غير جيدة في حياتك الشخصية، لذلك أنصحك بوضع خططك لما هو آت وتحضيرها لتحصن النجاح، فالقائم للإنجاز.

أجل المهمات المتعبة وإذا كنت تستطيع ولا تعلق أهمية على كلام تسمعه فيزججك، ولا تتجرف وراء عواطف عابرة وغير حقيقية، وقد يخيب أمك في بعض المقربين.

مواعيد مهمة وأصدقاء جدد تتعرف عليهم ويؤيدونك فيما تفكر وخاصة العائلة، فالأوضاع الفلكية دامة لك لتجد الفرح ولتضع النقاط في أمور العاطفية والعائلية.

ربما تعاني رفضاً داخلياً لكل ما هو موجود ولكن عدم رضاك عن الواقع لا يعني رفضه، بل يعني بذل المزيد من الجهود للسعي بالأوضاع تجاه الأفضل وتجنب نفسك المتاعب.

تفرض أفكارك وقناعاتك، تكون القائد والموجه، وقد يأتي الأصدقاء يطلب المشورة أو تعيش أوقاتاً مميزة أو تحسم أمراً كان قد شكك سابقاً، أخبار مطمئنة تسعدك.

وجهه بأفضل طرق الاستذكار، ما يسبب له إحباطاً وإحساساً بالعجز عن مسايرة زملائه وإحراز نتائج جيدة.

٤- الرغبة في تأكيد الاستقلالية وإثبات الذات، فيظهر الاستهتار والعناد وكسر الأنظمة والقوانين التي يضعها الكبار (المدرسة والمنزل) والتي يلجأ إليها كوسائل ضغط لإثبات وجوده.

٥- ضعف الدافعية للتعليم، وهي حالة تتدنى فيها دوافع التعلم فيفقد الطفل الاستمارة ومواصلة التقدم، ما يؤدي إلى الإخفاق المستمر وعدم تحقيق التكيف الدراسي والنفسية.

ثانياً: الأسباب التي تعود للمدرسة: وهي عوامل تعود لطبيعة الجو المدرسي والنظام القائم، والظروف السائدة التي تحكم العلاقة بين طفل والمدرسة مثل:

١- الصرامة والقسوة وسيطرة العقاب كوسيلة للتعامل مع طفل.

٢- سيطرة بعض أنواع العقاب بشكل عشوائي وغير مفتح، مثل تليفه بكتابة الواجب مرات عدة، والحرمان من بعض الحصص الدراسية (خاصة الألعاب، أو الموسيقى، أو الرحلات) والتهديد بالإجراءات العقابية الأخرى.... الخ.

٣- عدم الإحساس بالحب والتقدير والاحترام من المعلمين أو من زملائه، حيث يبقى قلقاً متوتراً فأقداً الأمن النفسي.

٤- عدم توافر الأنشطة الكافية والمناسبة لميوله وقدراته واستعداداته التي تساعد على خفض التوتر لديه وتحقيق المزيد من الإشباع النفسي.

٥- كثرة الأعباء والواجبات المدرسية المنزلية التي يعجز طفل عن القيام بها.

٦- عدم تقبله من زملائه أو من معلميه، والبحث والتعرف إلى مشكلاته ووضع الحلول المناسبة لها، ما يجعله يفقد الثقة بالمدرسة ومن يعمل بها، واللجوء إلى مصادر أخرى لتقبله.

ثالثاً: الأسباب التي تتعلق بالأسرة: ١- كثرة الخلافات والمشاجرات بين أفراد أسرتك، ما

يشعره بالحرمان وفقدان الأمن النفسي. ٢- نقتك المفردة فيه، أو إهمالك وانشغالك عن متابعته، ففي الحالتين يتأثر طفلك سلباً فلا إفرط ولا تقريط في متابعته والاهتمام به.

٣- سوء المعاملة التي تتأرجح بين التدليل والحماية الزائدة التي تجعله انكياً سريع الانجذاب وسهل الانقياد لكل المغريات، وبين القسوة الزائدة والضوابط الشديدة التي تجعله محاطاً بسياج من الأنظمة والقوانين المنزلية الصارمة، ما يدفعه للبحث عن متنفس آخر بعيداً عن المنزل والمدرسة.

٤- الوضع المادي المتدني للأسرة والذي لا يمكن الوالدين من توفير احتياجات الطفل المدرسية، ما يدفعه لتعمد الغياب متعباً للإحراج، ومحاولة للبحث عما يوفره له متطلباته.

٥- أرباعاً: عوامل أخرى: ١- الأصدقاء والرفاق وما يقدمونه لطفلك من مغريات تدفعه لمجاراتهم والإصصاع لرغباتهم في الغياب والهروب من المدرسة وشغل وقته في اللعب والمتع.

٢- عوامل الجذب المختلفة التي تتوافر للطفل في مرحلة المراهقة وتصيح في متناول يده بمجرد خروجه من المنزل، مثل الأسواق العامة وشواطئ البحر، وأماكن التجمع ومقاهي الإنترنت وغيرها.

٣- مقترحات تقلل من غياب طفل عن المدرسة: ١- توثيق العلاقة بينه وبين المعلمين من جهة، وبينه وبين زملائه من جهة أخرى عن طريق الاشتراك في الأنشطة الجماعية واللقاءات ذات الفائدة.

٢- استيعاب ميوله ورغباته وإيجاد متنفس لها كإشراكه في ناد أو في لعبة أو رياضة جماعية مثل كرة القدم.

٣- تهيئة الجو المناسب للذاكرة في البيت، ومراعاة ظروف سن المراهقة.

٤- تحسين العلاقة مع الأطفال ومنع العقاب البدني. ٥- توعية الآباء بأهمية انتظام أبنائهم في المدرسة.

٦- استمرار الاتصال والتواصل بين البيت والمدرسة. ٧- توفير وسائل مواصلة أمانة للأطفال من وإلى المدرسة.

٨- توفير وسائل مواصلة أمانة للأطفال من وإلى المدرسة.

## الحضارة والتطور لا يعني الاستخفاف بالمرور

هنا أبو أسعد

انتشر في سنوات الحرب هذه التي نعيشها، الكثير من الظواهر الغربية التي لم نعتدها، وأهمها ظاهرة السخرية ببعض من موروثنا الثقافي وعاداتنا وأخلاقنا، وقد بدأ يتداولها الشباب في جلساتهم أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا نوع من الاستهزاء بالحياة السورية والشعب السوري في ظل الصعوبات والظروف التي نعانها، وإن حاول أي منا معرفة مصدر تلك «النكت» يجدها مجهولة المصدر.

يفعلون ذلك متناسين أن بعض تلك العبارات واللهجات والعادات هي جزء مهم من ملامح الشعب وأسلوب حياته ومعتقداته ومعاييره، وتنعكس مشاعر شعبنا على اختلاف طبقاته وانتمائه، وتجسد أفكاره وعاداته وتقاليد ومعتقداته ومعظم مظاهر حياته، وهي بذلك عصارة حكمة شعبنا وذاكرته.

أيها السوري، لا تستمر في نشر مثل تلك الدعابات عبر «الواتس أب» التي تصل أحياناً إلى مستوى التجريح بالمجتمع ومكوناته لكن على سبيل نكت ودعابات وهذفها تربينا عليها والاستخفاف بموروثنا الإنساني والأخلاقي وقيمتنا الإنسانية التي أساسها المحبة.

هل نسيب أن تلك المقولات التي تستهزئ بها أنت على هاتفك المحمول «واتس أب»، ربما تكون نتيجة لحياة حكيم عقله مملوء بالفكر والوعي، أو ربما مقولة لمفكر كتب الأدب والتاريخ والفلسفة، هؤلاء من أسهموا في بناء حضارتنا وتاريخنا، فثابت أنت وحبحة التقدم والمدنية والحضارة لتلغي كل ذلك بكيسه سخرية من هاتفك.

ربما يقول البعض علينا السير مع التطور والتقدم والتفكير بالعلم، هذا صحيح لكن العلم والتطور والحضارة لا يعني السخرية بالماضي والاستخفاف به وبالقدماء وحكمهم وتجاربهم أن تسلك جلدك، فلو أن كل مجتمع أنسخ عن ماضيه وموروثه الثقافي والأخلاقي لذاب تحت أقدام المستعمرين والطامعين.

علينا أن نفخر بموروثنا وعاداتنا وتوتوعنا، ونجعله مثالا للأمة لا أن نركض وراء القادم من الخارج لأنه الأجل كما تراه، وخير مثال على ذلك الإنترنت الذي أصبح متاحاً بين أيدي الجميع، هو وسيلة للتعليم والاختراع والبحث لا للسخرية والاستهزاء، لذلك فالأخرى بك أن تتعامل مع العولة والحداثة، كفرصة لاكتساب المعرفة أو كفضاء وأفق لتمارس خصوصيتك بصورة خلاقة وخارقة لحدود اللغات والبلدان والثقافات، مع الحفاظ على كل موروثك لأنه هو الذي يحدد هويتك.

الحضارة لا تعني ذوبان الهوية والانخراط في عادات وتقاليد ليست لنا، وهذا نراه فقط عند ذوي الثقافة الضعيفة. إن حافظنا على ماضيها بوصفها الأصل، فهذا لا يعتبر تجحراً وتعصباً وانغلاقاً، لأن العادات والتقاليد والأعراف والنظم الأخلاقية والقوانين تستحق أن تُحترم إذا لم تتعارض مع الحقوق الأساسية لأفراد المجتمع، ومن ينكر هذا بحجة الحضارة والتقدم فهو ليس جديراً بالاحترام.

الحضارة والتقدم فهو ليس جديراً بالاحترام.

- كالأقراص المغنطة، عبر المواقع الإلكترونية التي تعج بالدروس في جميع المواد بشكل يجعل العملية التعليمية ممتعة.
- مقترحات تقوم بها المدرسة لمعالجة مشكلة الغياب:
- ١- تطبيق نظام المقررات الاختيارية في المدارس.
  - ٢- توعية الأطفال عن طريق وسائل الإعلام.
  - ٣- منح الجوائز للطلاب المتفوقين.
  - ٤- التوسع في الحلقات الترفيهية والأنشطة المناسبة لميول الأطفال.
  - ٥- إدراك ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
  - ٦- العمل على استخدام أساليب التعزيز المناسبة.
  - ٧- العمل على عدم إرهاق الطفل بالواجب المنزلي.
  - ٨- وضع درجات التحصيل.
  - ٩- التعاون بين إدارة المدرسة وأولياء الأمور لعلاج صعوبات التعلم لدى بعض الأطفال.
  - ١٠- مقترحات بشأن المناهج المدرسية:
  - ١- الاهتمام بالكيف وتخفيف الكم في المناهج.
  - ٢- تبسيط المناهج الدراسية ومناسبتها لقدرات وميول الأطفال.
  - ٣- يجب أن تتضمن المناهج الدراسية بعض الأنشطة التعليمية.
  - ٤- ربط المناهج بالبيئة المحلية للطفل.
  - ٥- ينبغي مراجعة المناهج بشكل دوري وتجديد الموضوعات.
  - ٦- وأخرى بشأن البيئة المدرسية:
  - ١- الاهتمام بالإرشاد الطلابي وتفعيل دوره.
  - ٢- تقيم ظروف الأطفال الذين يتغيبون عن المدرسة وعلاجها.
  - ٣- تحسين الوسائل المساعدة لعملية التعليم.
  - ٤- التوسع في إنشاء المباني المناسبة المهياة واستخدام الوسائل الحديثة.
  - ٥- تحسين العلاقة مع الأطفال ومنع العقاب البدني.
  - ٦- توعية الآباء بأهمية انتظام أبنائهم في المدرسة.
  - ٧- استمرار الاتصال والتواصل بين البيت والمدرسة.
  - ٨- توفير وسائل مواصلة أمانة للأطفال من وإلى المدرسة.

## كلية السر

كلمة السر من ٧ أحرف:

روائي سوري معاصر .

(كنت أنتظر طوال أيام

هذه السنة والتي قبلها .. ولم

تتصلي وانقطعت أخبارك

فقررت أن أشتري كيساً

عملاقاً من «البرز» لأنتظر

سنة جديدة ولا أعرف أين

أنت .. وهل تزوجت وأنجبت

أولاداً .. أم لا !!).

أ	ن	ت	ظ	ر	ك	ف	ق	ر	ت	ح
ق	ب	ل	هـ	ا	ع	م	ل	ا	ق	أ
ا	و	ل	ا	ا	ع	ر	ف	ن	أ	و
ل	و	ل	م	ت	ت	ص	ل	ي	و	أ
س	أ	خ	ب	ا	ر	ك	ا	م	ل	ن
ن	و	هـ	ل	ت	ز	و	ج	ت	ا	ج
ة	م	ن	ا	ل	ب	ز	ر	أ	د	ب
ل	أ	ن	ت	ظ	ر	ك	أ	ي	أ	ت
هـ	ذ	هـ	ي	س	ن	ة	ن	ن	ن	هـ
أ	ن	أ	ش	ا	ر	ر	ي	ت	أ	م
و	ا	ن	ق	ط	ع	ت	ج	د	ي	د
ط	و	ا	ل	و	ا	ل	ت	ي	ك	ن

## كلمات متقاطعة

- صمودي:
- ١- ممثل عالمي من أصل كويتي.
  - ٢- مقتصبات - شعاع.
  - ٣- اسم موصول - من الزهور
  - ٤- للمساحة (م).
  - ٥- هدف - نظر في الأمر كثيراً
  - ٦- غش (م).
  - ٧- شائب - متشابهان.
  - ٨- استغفالي.
  - ٩- بلدان (م) - مراسي للسفن.
  - ١٠- قط - مكرر وكلاسيكي (م)
  - ١١- فريم.
  - ١٢- هناء العيش - مداد - من الأقارب (م).
  - ١٣- حروف متشابهة - تقي (مبعترة).
  - ١٤- فمه (م) - نظهو فيه - قوام.
  - ١٥- أفي - يسبه (م).

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١											
٢											
٣											
٤											
٥											
٦											
٧											
٨											
٩											
١٠											
١١											
١٢											

- الحل السابق:
- ١  - ٢  - ٣  - ٤  - ٥  - ٦  - ٧  - ٨  - ٩  - ١٠  - ١١  - ١٢

الطقس	
اليوم	غداً
دمشق	٥٤/٣٨
حمص	٥٥/٣٠
حلب	٥٩/٣٥
اللاذقية	٥١/٣٨
السويداء	٥٥/٣٣
الحسكة	٥٨/٣٥

من هو؟

فنان سوري؛ إذا جمعت الأحرف .

٥ + ٦ + ٨ = كأس

١ + ٣ + ٢ = ما يخرج من البركان

٤ + ٩ + ٧ = ساند

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: رندا مرعشلي.